

محاضرات الشنقيطي }43} {أهمية الأخوة بين المسلمين

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

ان من اجل صفات المؤمنين واعزها واكرمها انهم كالجسد الواحد. قال الله عز وجل المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. واتقوا الله لعلكم ترحمون وقد ورد في الخبر ان المؤمنين يشتكون الى الله. ويقولون يا رب كيف نتنعم؟ واخواننا يعذبون - 00:00:00 كيف نتنعم تذوق النعيم؟ واخواننا يعذبون من شفقة الاليمان من الشفقة والمحبة. اخوان قلوب المعاصي بالذنب والخطايا فطهرهم الله بالذنب يأتي المؤمنين ويدخل الجنة سباقاً معها تبقى معها محبة الاليمان. يقولون يا رب كيف نتنعم باخواننا يعذبون؟ فيأذن الحليم - 00:00:29

الرحمن اللطيف بعباده يأذن لهم بالشفاعة. حتى ورد ان الانسان يشفع لأخيه في الله الذي جلس معه طرفة عين جلس معه الله وفي الله يقول يا رب خذني فلانا الله عز وجل يهبه اليه ذنبه وخطاياه بسبب ما اذاك سبب المحبة - 00:00:49

وقد بين الله تعالى ذلك بقوله يومئذ بعضهم لبعض عدو يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا بآياتنا و كانوا مسلمين. وقد بين الله تعالى هذه السورة العجيبة. لما يقوم - 00:01:09

يشفع بعضهم لبعض يبكي في هذا ويقول اه يا ليت لنا اخوان في الله ويا ليت لنا احبة في الله قالت تعالى عن ذلك الموقف عن بكاء الكفار حينما يرون المؤمنين يشفع بعضهم لبعض. يقول تعالى - 00:01:41

وجنود ابليس اجمعون قالوا وهم فيها اذ نثوب وما اضلنا الا المجرمين فما لنا به شافعین ولا صديق حميد. فلو ان لنا كرة فنك من المؤمنين. لذلك يا اخواني لمثل هذا فليعلم العاملون - 00:02:01

لمثل هذا فليعلم العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. ما الذي يمنعنا ان نحب في الله وان نوالى في وان نعادي في الله وان نصدق في هذه المحبة مع الله سبحانه وتعالى. دعوة ان نحيي هذه القلوب بالاليمان - 00:02:51

ايها الاحبة في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسر اخوانكم في تسجيلات التقوى الاسلامية للقاهرة ان يقدموا لكم هذه المادة والتي هي بعنوان اهمية الاخوة بين المؤمنين هو التدليل لفضيلة الشيخ - 00:03:11

الله واباكم بهذا الإسلام وجعل بين احبابه من المؤودة والوثان ما كان زلفي عنده يوم لا ينفع مال ولا بنون اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الهادي - 00:03:40

والداعي الى دار السلام. صلى الله عليه وعلى الله ومن سار على نهجه واستقام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخواني في الله كم هي نعمة من الله تبارك وتعالى عظيمة على هذه الامة - 00:04:14

التي جمعها من بعد الشتات. جمعها على هذا الكتاب المبين. وعلى كلام سيد الانبياء والمرسلين جمعها وقد كانت متفرقة. وقربها وقد كانت متباعدة. جمعها على كلمة التوحيد شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:38

اجتمعت هذه الامة بعد ان كان بينها من الحروب والضغائن والحسد والبغضاء ما لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى كانت متباعدة كانت متباشرة كان بينها الحقد والبغضاء لو انفق ما في الارض - 00:05:06

جميعاً على ان تجتمع تلك القلوب ما اجتمعت الا ان يشاء الله تبارك وتعالى فجاءه هذا الكتاب المبين وجاءت هذه السنة العطرة لكي تغسل من القلوب الاحقاد والعدوان - 00:05:26

ستصيغها امة واحدة متكافئة متراحمة قد اجتمعت على كلمة واحدة ربها واحد ونبيها واحد وقبلتها واحدة فاجتمعت من بعد افتراء والتأمت من بعد نزاع فسبحان من جمع القلوب بعد ان الاخوة في الله ان الترابط والتآخي في دين الله وسيدة بين المؤمنين وشيدة -

00:06:16 بين عباد الله المتقين. جمع الله عز وجل بها بين الامم. فلم يلتفت عباد الله الاخيار الى ما بينهم من الفرقة لم يلتفتوا الى احزاب ولا الى انساب ولكن جمعتهم هذه الكلمة التي هي الرابطة -

00:06:36 التي جمعت بين افضل امة وجدت على وجه الارض. وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجل صفات المؤمنين واعزها واكرمتها انهم كالجسد الواحد. قال الله عز وجل ان من -

المؤمنون اخوة. انما المؤمنون اخوة. اهل الائمه. اهل الطاعة للرحمي. بينهم وشيدة. وبينهم وشيعة الاخوة في الله تنسى معها الاحزاب وتنسى معها الانساب ويصبح الانسان يحس انه كأخيه من أخيه وقد صور النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى اذ قال مثل المؤمنين في توادهم -

00:06:56 وترامهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر ان المؤمنون كالجسد الواحد يتآلم بعضهم لام بعض ويفرح بعضهم لفرح بعض اذا سمعت باخيك في مشارق الارض او مغاربها يصاب بالفاجعة لا سمح الله تآلمت للامه وعشت معه في احزانه -

لان بينك وبينه وسيدة الائمه التي هي اعز واسمى من الانساب والاحساب. فلو ان انسان او ذي في أخيه لم ينم ليته من تلك الاذية. فكيف بالاخذ الدين؟ كيف باخوة الدين؟ التي هي الوسيلة -

00:07:56 عند رب العالمين والشيعة التي تجمع بين المؤمنين في كل زمان ومكان ولقد ضرب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الكامل والقدوة الكاملة في الاخوة الصادقة فاصدقوا اخوة في الله وجدت على وجه الارض. اخوة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:08:16 المهاجرون على الانصار تحقق الانصار معهم معاني الاخوة السامية وكانوا مع بعضهم في اعلى درجات ذات الاخوة فاعلى درجات الاخوة مرتبة الايثار. وهي ان تؤثر اخاك. تؤثره في مالك. تؤثره في جاها -

00:08:45 تؤثره في كل ما تستطيع ايثاره به. تتحقق الانصار رضي الله عنهم وارضاهم. هذه الاخوة الصادقة حتى قال بعضهم لبعض انظر ان لي زوجتين ان لي زوجتين انظر الى احسنهم -

00:09:05 وارضاهم عندك اطلقها فتتزوجها. اخوة صادقة ومحبة نابعة من هذا الدين. الذي غسل فجعلها تتجه الى الله عز وجل. تحب حبيب الله ولو اختلفت الالوان. ولو تباعدت الاحزاب والانساب اذا غسلت القلوب بماء الائمه وجدت لهذا الائمه اثراً عجيباً في تلك القلوب المؤمنة. لان الانسان اذا احب -

الله من كل قلبه احب كل حبيب يحبه الله عز وجل. وذلك من دلائل الائمه. كما بين النبي صلى الله عليه وسلم بارك في حديث ابن عباس رضي الله عنهم وارضاهم اذا يقول ثلاث من كن فيه وجد -

00:09:55 حلاوة الائمه ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم. وان يحب الرجل لا يحبه الا الله. اذا رأيت الرجل يصلي ونظرت الى قيمة الصلاة وعظيم منزلتها عند الله عز وجل احببته لعلمك ان الله يحبه. اذا رأيته ينفق -

00:10:15 اموال في سبيل الله فسمعت به رحيمها بالايتام والارامل احببته من خلال تلك الطاعة لعلمك ان الله يحبها هذه الطاعة اذا سمعت بطالب علم يجد ويجهد في تحصيل هذا العلم الذي هو سبيل رحمة الله ومحبة الله -

00:10:39 من خلال طلب العلم. هذه هي قواعد الاخوة في الله. ان يكون سبب المحبة ما يحبه الله ويرضاها. ليس سبب المحبة الحسد ولا النسب ولا الجاه ولا المال ولكن ان الله يحب ذلك العبد. ولذلك اذا صدق العبد -

00:10:59 في ايمانه وجدته يحب الناس في الله اكتر من محبته لأخيه في سبه ونسبه. اذا احب العبد اخاه لله فلهذه المحبة امور تستدعيها. اولها واجب النصيحة. واجب النصيحة في الدين. اذا احببت -

00:11:19 واردت ان تكون هذه المحبة وسيلة لرضاء الله عز وجل عنك. فينبغي عليك ان تتحقق هذه اخوة بامور منها اولها النصيحة في الدين. اذا وجدت اخاك يطيع الله ووجدت منه تقصيرها في بعض الطاعات -

فما عليك الا ان تتحقق معنى هذه الاخوة بالنصيحة. تذكره بالله عز وجل. اذا وجدته يتقاعس عن الصلاة اذا وجدته يتأخر عن الطاعات لا يشمر في المرظات ذكرته بالله عز وجل فما وجدت فيه من نقص كملته - 00:11:59

وما وجدت فيه من تقصير حفظته. لكي يكمل هذا التقصير. فهذا من معاني الاخوة في الله. ولذلك المؤمنون من شأنهم انهم يأترون بما امر الله ويتناهون عما امر الله عز وجل به بالكف عنه والبعد عنه - 00:12:19

فمن معاني الاخوة في الله ان يتناصح الاخوان والاحباب في الله. ومن معاني الاخوة في الله اذا وجدته على الله ومرضات الله اعنته وثبته ودعوته الى الثبات فان القلوب ضعيفة امام الفتنة والمحن. فاذا - 00:12:39

ما وجدت اخاك في الله قد ضعف عن طاعة الله قد ضعف ايمانه او ضعف يقينه قويت ذلك الايمان وذكرته ما يعينك على الثبات على طاعة الله عز وجل ومرضاته ومحبته. فهذا من واجب الاخوة في الله ومن واجب - 00:12:59

الاخوة في الله براءة القلوب من الشحناء والبغضاء. ينبغي للاحباب في الله ان تكون قلوبهم. ان تكون بريئة من الشحناء والبغضاء. فالاحبة في الله ليس في قلوبهم غل على مؤمن. ليس في قلوبهم حسد - 00:13:19

قلوبهم البغضاء فهم من ذلك بعاء وبراء. ينبغي للانسان اذا احب اخاه في الله ان يغسل قلبه دماء الوحيد فلا يبقى في قلبه ادنى مثقال ذرة من بغض لاخيه. فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:39

ذلك اذ يقول بحسب امرى من الشر ان يحقر اخاه المسلم. الان في زماننا كثير من الناس قد يحقر الانسان اما لحسب اما لنسبة اما لمرتبته ووظيفته. اما لاي شيء كان من الدنيا. هذا الاحتقار - 00:13:59

يعتبر جريمة في الاسلام. اذا احتقرت اخاك في امور الدنيا فقد ظلمته في الاخوة في الله. قال صلى الله عليه وسلم بحسب امرى من الشر ان يحقر اخاه المسلم قلوب المؤمنين بريئة من البغضاء. قلوب المؤمنين لا تعرف بغض الموت. ابدا على صفاء على نقاء على محبة - 00:14:21

فوجده كقلبه وقلبه كوجه ولربما يكون قلبه انظر وانقى لله من وجهه. تراه يهش لك ولكن في قلبي من المحبة ومودة الخير لك اعظم مما ابدي لك في وجهه. وهذه هي قلوب المؤمنين قلوب - 00:14:47

الصادقين قلوبهم بريئة من الشحناء والبغضاء. ما الفائدة اذا قلنا انا احبة؟ ما الفائدة اذا ادعينا انا ان بيننا اخوة الاسلام والقلوب مليئة بالحق. مليئة بالحسد مليئة بالكراهية. مليئة بالبغض. ما الفائدة؟ اين - 00:15:07

هذا الاسلام اين اثر هذا الوحي؟ اين اثر هذا الدين؟ لا قيمة للاخوة اذا كانت القلوب مليئة بالحق والبصر لا قيمة للاخوة اذا اصبح الانسان يقول بسانه ويشهد الله ان في قلبه خلاف ما قال بسانه. هذا - 00:15:27

منه اولياء الله ويتنزه عنه الاحباب في الله. قلوبهم طاهرة قلوبهم صافية. اذا سمعت ان اخاك او نال مالا او نال جاهه احبيت له ذلك وكأنك انت الذي نلت وقلت بارك الله له الله بارك - 00:15:47

فيما رزقته. ذلك ان الايمان يدعوك الى ذلك. لانك تحب انك لو كنت بمنزلته ان الناس تدعوك بالخير ان الاخوة في الله ان المحبة في الله معان سامية وليس هي قشور بادية ولكنها معان تنزل الى جذور - 00:16:07

القلوب ستجد اثارها في اللسان حينما يلقي الاخ اخاه فيحاذثه يحترمه ويجله. ومن معاني الاخوة في الله اجلالك اخاك ان تجل اخاك اذا رأيته ان تجل اخاك حينما ترى اخاك المسلم ترى انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه - 00:16:27 عليه وسلم اذا لقيته وبشكك وهذا الحس وهذا البس يقع من الله بمكانه. قال صلى الله عليه لا تحقرن منالمعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الصدقة ان تهش في وجه اخيك اذا لقيته. ما فائدة الاخوة - 00:16:52

اذا جاءك اخوك يريد ان يسلم عليك او يصافحك فلم تعطه وجهه. ولم تبالي به ولم تعبه به او انتبه خاف اصابعك ما فائدة الاخوة؟ اين اخوة الاسلام؟ اذا لم يحترم كل واحد منا اخاه اذا لقاه تحترمه لله - 00:17:20

وفي الله محبة لله وارضاء لله اذا رأيته. تهشمها وتباش. حينما تذكر الكافر الذي لا يؤمن بالله في اليوم الآخر وتذكر هذا المؤمن

تحس ان لهذا المؤمن منزلة. فإذا لقيته هشست له في وجهه وبششت واخذت بالاسباب - 00:17:40

التي تدعوا الى قربك من قلبك. وتدعوه الى القرب من قلبك. سألت ناديه باحباب الاسماء اليه. يا ابا فلان يا ابا فلان كيف ابنياؤك؟ يا ابا فلان كيف اهلك؟ وادا كانت هذه الدلائل تدل على - 00:18:00

في الله فان لها منزلة عند الله تبارك وتعالى. فالله يجزي حتى على تبسمك في وجه اخيك. ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. من احسن عملا. ومن الاحسان ان تتحقق بيمنا دلائل الاخوة في الله - 00:18:20

المحبة في الله الى الله المشتكي. الى الله المشتكي من حال كثير منا اليوم. الى الله المشتكي من تلك القلوب التي لا تزن الناس الا بميزان الدنيا الى الله المشتكي الى الله المشتكي من تلك النفوس التي لا تعظم من - 00:18:40

الله بتعظيمه ولا تجلوا من امر الله باجلاله. لذلك تفرقنا لذلك تنازعنا لذلك فشلنا. كلما وجها من الحياة تكعترت الحياة بيمنا لضياء الاخوة. لأن الاخوة ضاعت بيمنا لأن المحبة الصادقة لن - 00:19:00

بيمنا اين الاخيار؟ اين الصفوة الابرار؟ الذين تطيب بهم الايام والليالي او لئك الرجال واي رجال؟ الذين قلوبهم صافية صافية من الغل. صافية من الحقد. صافية من الحسد. اذا لقيت الواحد احسست انه صادق من لقيم - 00:19:20

اياك لا تجد عنده كذبا ولا نفaca ولا رباء يحبك يعاديك صادقا في معاملته اياك ولا من اين حالنا اليوم؟ كم تهجم الوجوه؟ كم نهش في الوجوه؟ ولكن في القلوب من الضغائن ما لا يشتكى الا الى الله. اخوانى - 00:19:40

احبتي في الله من يجدد لنا هذه السيرة الطيبة؟ من يجدد لنا تلك القصص الرائعة التي كانت لسلفنا الصالح حينما ما كانت بينهم الاخوة وكان الواحد منهم اذا سمع بان باخيه بليلة او مصيبة احب انها في جسد اذا في اخيه من تمام الاخوة من كمال المحبة - 00:20:00

من الصدق في محبة الله عز وجل في محبته لأخيه في الله. وادا سمع ان اخاه مرض بكى واشتكى بكى وتأوه وتألق من شدة ما يعلمه لان اخاه قد اصيب. والله قد بلغ من صدق الاخوة في الله ان بعضهم يتالم اذا - 00:20:22

تألم اخوه او مرض اخوه اشد من مرض المريض في مرضه. نعم الله ان القلوب الصادقة تتألم اشد من الم الم المريض او اذا احبته في الله وصدقت في محبته في الله. لذلك اخوانى جددوا هذه المحبة. جددوها واياكم وفضول الدنيا - 00:20:42

اياكم ومطامع الدنيا التي فرقت بين الاحبة وشتت بيمنا حتى بين اعظم وسيدة بعد اليمان وهي وحيدة والارحام مزقتها هذه الدنيا ومزقتها هذه الامور الدينية التي لا تزن عند الله جناح بعوضة - 00:21:02

ان الدنيا بما فيها وما عليها من زخارقها وزينتها لا تزن عند الله جناح بابها. فلماذا نفترق؟ لماذا نتشتت لماذا هذا الضياع؟ لماذا ملئت القلوب حقدا؟ وحسدا وبغضاء على امور تافهة. اقارب ارحام اصحابي بينهم - 00:21:22

وشيخة اليمان ووشيدة الرحم يفترقون على شبر او شبرين من الارض. الى الله المشتكي. كان الرجل يتنازل عن ذلك يتنازل عن بيته يتنازل لاخوانه المسلمين. يتنازل للضعف والعاجزين. يتنازل للياتم والقاصرین - 00:21:42

لله وطاعة لله سبحانه وتعالى. لذلك اخوانى اين من يحيى هذه المعانى الكريمة؟ حقق هذه الاخوة للناس ما تحب لنفسك. ولذلك لن يكون الانسان مؤمنا بحق. الا اذا احب لأخيه ما يحب لنفسه. ولذلك - 00:22:02

لن تجد هذه هذا المعنى ان تحب لأخيك ما تحب لنفسك لن تجده الا في انسان راسخ في اليمان. انسان مؤمن بحق هو الذي من يحب لاخوانه ما يحب لنفسه. تعال الى ذلك المؤمن الصادق في ايمانه. وقل له ان فلانا مريض. تجده يقول انا لله - 00:22:22

انا اليه راجعون كانه هو المريض. وتجد الاخر اذا قيل له فلان مريض قال لا والله اليوم انا عندي كذا وكذا. اليوم ماني فاضي يمرض ويذكر ويجد من الجهد والبلاء ما لا يعلمه الا الله. فليموت ويقبر ولا يشيشه في جنازته. اخوتي في الله اين الاسلام - 00:22:42

اين المحبة في الله؟ اين الثواب والترحم في الله؟ هذه المحبة التي تستوجب ولربما تكون سببا في نزول القبر من السماء ان الله اذا اطلع الى قلوبنا ووجدها قلوبا متصافية قلوبا متراحمة قلوبا متآخية قلوبا متقاربة - 00:23:02

وفي الله احبها الله ورحمها الله عز وجل بتلك المحبة. لذلك اخوانى ضاقت الدنيا بنا تن kedt بنا اليمان والليالي بفقدنا لاخوان

الصادقين في أخوتهم. ذهب الاخيار وذهب الخير مع الاخيار. وذهبت في هذه المعاني الصادقة مع - 00:23:22

فرحمة الله على تلك القلوب الطاهرة. ورحمة الله على تلك النفوس الزاكية العطرة. لذلك اخواني ينبغي علينا ان نترفع من دخل الشيطان وانه مهما وقع بين الاحبة من الطيب والقال فانه يزول اذا تذكرنا وشيعة الايمان - 00:23:42

ولذلك المؤمن لربما يؤذيه اخوه المؤمن يؤذيه بسانه. يؤذيه بسانه يؤذيه باي شيء. اذا اردت ان تنتقم اذا اردت ان ينتقد وتذكر الاخوة في الله ترى كذلك الاستقامة لله ولذلك وصف الله عز وجل المؤمنين الصادقين في الايمان بانهم اذلة على المؤمنين. فسوف يأتي الله بقوم - 00:24:02

يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اذلة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا لومة لائم. تجد المؤمن الصادق في ايمانه يذل للمؤمن. ولذلك قد يشتكي البعض الان من اذية بعض اخوانه اليه - 00:24:28

بالله عليك البعض الان من اذية بعض اخوانه اليه. لا عليك اتركه يؤذيك. وانت لا تؤذيه. لا تؤذيه. لا تكون عونا للشيطان عليه. ولذلك لما بلغت بعض السلف الصالح قيل له فلان سبك - 00:24:48

تلهاش شتمك. فقال رحمه الله والله والله لاغيظن من امره بذلك اللهم اغفر لي ولاخي. من الذي امر امر الشيطان؟ فقال والله لاغيظن من امره بذلك. الشيطان اذا سمع القصة لاخيك ينفظ - 00:25:07

قال والله لاغيظن من امره بذلك اللهم اغفر لي ولاخي هذه هي القلوب الزاكية. وكذلك تجد من اثار هذه الاخوة ان الدنيا تكون الدنيا تهون امام - 00:25:26

ابدا اذا جاءه اخوه في اي حاجة احتاج اليها وتذكر اخوة الاسلام اعطاء المال اذا احتاج اليه في الجاه ذهب معه قضى له حاجته وهذه المعاني اعان الله لتحقيقها من نفس عن مؤمن كربة. نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ولربما تقف في عروض يوم القيمة - 00:25:42

يابس ذلك الموقف العصي الرهيب تقف فيه لا امان ولا بنون ولا شفيع فستأريك كربة من الكربات التي فرجتها يفرج الله عنك ضيقا في ذلك والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. لماذا؟ لكي تتحقق هذه الاخوة. لذلك ينبغي - 00:26:07

ان تهون عليه الدنيا لقاء هذه المحبة. ذكروا عن رجل انه في يوم من الايام احتاج الى مال وكان هناك ثلاثة اخوان ثلاثة اصدقاء احبة في الله صادقين في المحبة. احتاج احدكم الى ماذا - 00:26:32

وقرع الباب على احد اخوانه من الاثنين هؤلاء. وقال اني بحاجة الى ماء فقام الرجل واخذ مالا ليس عنده سواك مئة درهم اخذها وجاء بها اليه. واعطاها ذلك الاخ المحتاج. والله يعلم انه ليس عنده غير هذه النعم - 00:26:52

اتواساه بها واثره بها. فاخلى ذلك الاخ لكي يجري حاجته. وما ان وصلت الى داره قبل ان يصل الى الدار. الاخ وان كان عنده كتاب اول ذهب الى اخي الثاني - 00:27:17

وسأله مئة سنة نفس المال قال انا اتيك به الساعة فذهب الاول الى بيته. فذهب الثاني الى ذلك الذي جاءه وقال له اني محتاج الى مئة درهم فاعطاه المئة درهم الذي كان محتاجا اليها. فاعطيت لذلك الرجل في صندوقها في نفس الصندوق الذي اخذها به. فاخذها الثاني ومضى - 00:27:34

فلما جاءه بها قال استحلفك بالله اناشدك الله من اين جئت بهذا قال انا لله وانا اليه راجعون هذا المال جاء فلان واخذه جديد ما قال له انا محتاج ما قال له هذا ما لي ليس عندي غيره. هذه هي نماذج حية تدل على الصدق فاجتمعوا واختتموا البال بها. هذه المعاني السامية هذه المعاني الكبيرة - 00:28:00

والله لو اصدق مع اخيك في اي موقف الا صدق الله معك. والله لا تفرج كربة عن حبيب لك في الله الا فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة. وكم وجدنا من لطف الله ورحمة الله ما لم يخطر لنا على بال بسبب تحقيق هذه المعاني. لذلك اخواني - 00:28:31

الدعوة ان يجدد هذه المعاني. كثير منا يقول انا اريد ان اكون اخا صادقا ولكن غيري لا يعيينك. ما اجد الصادقين لا عليك كن انت الصادق كن قدوة لغيرك كن قدوة لغيرك ومثلا ثانيا يفتدى به ويفتدى به. حقق هذه الاخوة وادرك معالها ان الغير - 00:28:51

وان يأنسي بك فيها ولذلك اخواني مثل هؤلاء الاخيار مثل هذه الاخوة الصادقة نطبع في تحقيقها نطبع في تحقيقها وبين ابناها ولن تكون اخوانا بحق حتى الا اذا غرسنا معاني الايمان ولذلك ينبغي علينا ان نربى ابناءنا - [00:29:11](#)

انا على المحبة في الله. ينبغي علينا ان نشعر ابناها ان هناك هدف ثامن وان هناك رسالة سامية ينبغي ان تكون هي الميزة اذا رأك ابنك تحب الناس للمصالح اذا رأك ابنك يحب الناس يتقدم الناس على حسب المال يحتقرك والله - [00:29:31](#)

لانك يراك تميل مع الدنيا حزمانا. ولكن اذا رأك ساميا في مبادئك ساميا في فكرك. اذا جاءك الانسان الغريب في دينك وخلقك اجزله وابكرته. فسألتك ابنك لماذا؟ فتقول له هذا انسان صادق. هذا انسان ذو خلق فيحب الخلق المخلوق. من ادبك معه - [00:29:51](#)

فذلك يا اخواني ينبغي ان نحقق هذه الاخوة ومن ثمرات هذه الاخوة ثمرات واي ثمرات اولها انه لا يمكن لا مجتمع لا يمك ان يسعد الا اذا حقق النصوص - [00:30:11](#)

ابدا لن تجد مجتمعا سعيدا في مجتمعك الا اذا حققته الله. واما اذا انتصمت عرى الاخوة بين ذلك المجتمع تفرقت واصبحت الحياة عند ولذلك اذا جئت الى مجتمع بينهم وبينه الاخاء وبينهم الصفاء وجدت الحياة طيبة - [00:30:28](#)

اذا كان الفراق يحفظ الستر الجارية ويعين جاره في الشدائيد ويكون صادقا معه في المحبة في الله عز وجل يأمره بأمر الله وينهاه عما نهى الله عز وجل عنه. تصبب الأيام والليالي تطيب السيرة بهذه الاخوة الصادقة. وتصبح الحياة - [00:30:48](#)

والعكس بالعكس ولذلك كان من مرارة الحياة التي يبكي معها فراق الاخوان الصادقين الاحباب صعب على النفوس. ولذلك تجد بعض الرعيف الاول والاولاء الناس الذين هم كبار السن ادركوا الاخيار وعاشوا في كنف - [00:31:08](#)

وعاشوا في كنف رجال واي رجال كل ما ذكروهم لربما تدمع عين واحدة. ويقطع قلبه من ذكر تلك النماذج الحية تلك النفوس الطيبة الطاهرة اثنان لو فكت الدماء عيناك حتى يؤتني بذهاب لم يبلغ المعسار من حقه - [00:31:30](#)

فقد الشباب وشرطة الاحباب. الاحباب الصادقين في محبتهم يبكي على فراقهم. ويشتكي الى النار من فراقهم ولذلك ينبغي علينا ان نحيي هذه المآثر الكريمة. اتخاذ لك ولو حبيبا واحدا لله وفي الله. يعينك على طاعة الله. يشد ازرك على - [00:31:50](#)

واذا رأيت رجلا صادقا في الايمان قل له يا اخي اني احبك في الله واني في هذا الزمان الذي اشتدت غربته وعظمت فتنته ومحنته تحتاج الى من يعيينني على طاعة الله. اناشدك الله ان تكون لي معينا على طاعة الله ومحبة الله - [00:32:10](#)

انظر الى خير من تجده فقل له يا اخي اني احبك في الله وانا محتاج الى مثلك يذكرني اذا نسيت ويعينني اذا ذكر وينبهني اذا غفلت. سكرني ذكرك الله برحمتك. اعني اعانك الله عز وجل على امور دينك ودنياك وآخرتك - [00:32:31](#)

ولو حدثنا واحدة. فانه قد بلغنا عن الله تبارك وتعالى في كتابه. وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان المحبة في الله باقية. وان الاخوة في الله دائمة لا تنتقطع في الدنيا. فما كان لله - [00:32:51](#)

واتصل وما كان لغيره قطع واغتنسل بلغنا ان هذه المحبة يجدها الانسان اشد ما يكون حاجة اليها اذا وقف في عرفات يوم القيمة الاخلاط يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - [00:33:11](#)

الاخلاط بعض يومئذ اي يوم القيمة. بعضهم لبعض عدو قال كل واحد يخاف عنده مظلمة عند أخيه وآخوه هو اللي قال دعاه الى معصية الله بعضهم لبعض العدو كل اخ يقول لأخيه تبا لك ما ذكرتني بالله ما نصحتني - [00:33:31](#)

يا عنتر على طاعة الله شد لك دعيعتني الى معصية الله حببتنى الى محارم الله كل يلعن اخاه العافية الاحزاب يلقى بعضهم بعضا فيسمع بعضهم وهذه المحبة بلغنا ان الانسان يجدها اشد ما يكون حاجة اليها - [00:33:50](#)

فهي التي توجبك ظل الرحمن يوم لا ظل الا ظله. قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلها يظل الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. يوم لا ظل الا ظله. يا من تريدين ان يقييك الله حر الشمس - [00:34:10](#)

ما بين الاخرة وشمس الدنيا فشمس الدنيا تتذكر ولكن شمس الاخرة لها وحيد لا يعلمه الا الله عز وجل يذهب معها العرب في الارض سبعين ذراعا هذه السن يظللك الله منها بسبب محبة الله. ما اعظم المحبة في الله. ما اعظم المحبة في الله. ما اعظم خيرها. ما اعظم - [00:34:30](#)

في الدين والدنيا والآخرة. حتى في الآخرة وانت حارب من هذه الدنيا لا مال ولا بنون ولا عسيرة ولا الا هذه المحبة تأتي بكثير.

ورجلان من هؤلاء السبعة. رجلان تحابان - 00:34:55

بسم الله استمع عليه وافترقا عليه. من احب في الله يظل في ظل الرحمن. قال صلى الله عليه عليه وسلم. يقول الله تعالى يوم القيمة اين المتحابون في جلالي ؟ اليوم اظل - 00:35:15

في ظلي يوم لا ظل الا ظله. عزت قلوب عند الله عز وجل. عزت عند الله سبحانه وتعالى. لانك اذا تذكرت هذا الاخ لماذا احببته واحببته لله ؟ احببته لطاعة الله احببته لمحبة الله تعزز عند الله هذه المحبة التي قامت على - 00:35:35

طاعة الله ومحبة الله. ولذلك بقيت راسخة وليتها تبقى عند الآخرة. بل تبقى اذا عذب العبد اذا عذب العبد بقيت في السلالس الى النار وذاق حسيمه وسعيرها نعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم ان نكون من اهل النار. نسأل الله - 00:35:55

يجيرنا واياكم من النار. هذه النار اذا دخلها الانسان وذاق تحيدها وعذابها. وكان مؤمننا بسبب المعاichi عاصي فعدها شرب خمر زنا مخدرات. فعلها اذية الناس بلسانه. الغيبة النميمة. فعل هذه المعصية - 00:36:15

الله عز وجل ان يطهره بالنار. فيدخل في هذه النار ويرى من دحينها. وعذابها ما ينسى معه كل نعيم كرته حتى اذا ضاق عليه الحال واصبح في كرب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - 00:36:35

جاء المؤمن في الجنة قد ورد في الخبر ان المؤمنين يشتكون الى الله ويقولون يا رب كيف نتنعم ؟ واخواننا واخواننا يعذبون من شفقة الائيمان الى الشفقة والمحبة. اخوان ظنوا بالمعاصي تفتقروا بالخطايا - 00:36:53

يأتي المؤمنون يدخلون الجنة سيفقى معها تبقى معها محبة الائيمان. يقولون يا رب كيف نتنعم باخواننا يا عبد الكريم ؟ فيأذن للحليم اللطيف بعباده يأذن لهم بالشفاعة. حتى ورد ان الانسان يشفع لأخيه في الله الذي جلس معه طرفة عين. جلس معه لله - 00:37:15 يقول يا رب هب لي فلان سيخبه الله عز وجل. يهبه اليه ذنبه وخططيه. بسبب ما اذاب سبب المحبة. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في قوله الله تعالى ذلك بقوله الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. وقد بين الله تعالى هذه الصورة العجيبة - 00:37:35

لما يقوم المؤمنون يشفع بعضهم لبعض ويقول اه يا ليت لنا اخوات في الله ويا ليت لنا احبة في الله. قال تعالى عن ذلك الموقف عن بكاء الكفار حينما يرون المؤمنين يشفع بعضهم لبعض. يقول تعالى فكفکدوا فيها ثم الغارون. وجنود ابليس اجمعون - 00:37:57 قالوا وهم فيها يختصمون. تالله ان كنا ففي ضلال مبين. اذ نسوكم برب العالمين. وما اضل الا المجرمون فما لنا من شافعين. ولا صديق حبيب. لأنهم يرون اهل الائيمان يشفع بعضهم لبعض - 00:38:21

ما لنا من شافعين ولا صديق حميد. لأن المحبة كانت في الدنيا كانت من جانب كانت للاحساب للاسف لله وفي الله. لذلك يا اخواتي لمثل هذا فليعمل العاملون. لمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس - 00:38:41

المتنافسون ما الذي يمنعنا ان نحب في الله وان نوالى في الله وان نعادي في الله وان نصدق في هذه المحبة مع الله الله سبحانه وتعالى دعوة ان نحيي هذه القلوب بالائيمان. دعوة ان نتقرب الى الله عز وجل حينما ينظر اليها. وينظر - 00:39:01

الى هذه القلوب قد ملئت محبة لعباد الله. ولذلك اخواتي لهذه الاخوة منغصات تحول بين الانسان وبين بلوغها. من هذه المنغصات ادران الدنيا. وفتنه الدنيا التي تفرق بين الحبيب وحبيبه - 00:39:21

والاخ واخيه فينبغي علينا الا نقيم للدنيا وزلا. وان نجعل الميزان هو محبة الله تبارك وتعالى. كم من قلوب تفرق بسبب عرض الدنيا. بعض الشباب بعض الاحباب بعض الاخوان في الله. يشتغلون بمال زهيد. بمال زهيد - 00:39:41

كذلك ايضا يفترقون لكلمة نابية. زلة حصلت من اخيه فيقول لا اغفرها. فلان اخطأ علي. ولذلك هذه المنغصات قد عالجها الوحي حينما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يهجر المسجد اخاه فوق ثلاث ليال. حتى ورد - 00:40:01

ال الحديث الصحيح انه تفتح ابواب السماء كل اثنين وخميس فيغفر للعباد الا رجلين بينهما شحن. فيقول الله تعالى انظرا يعني فتركا. انظرا يعني ابد الناس في مغفرة حتى تصطلح انت واخوك - 00:40:21

ولذلك ينبغي علينا ان نترفع عن هذا الشقاق والخلاف. الخلاف لا خير فيه. النزاع تناثر القلوب هذا لا خير فيه. هذا صنيع العقول الضعيفة صديق اهل الدنيا هم الذين يفترضون على الدنيا اما نحن سخرنا الله بالايمان ولا نزكي انفسنا على الله اكرمنا الله بهذه - [00:40:44](#)

الدنيا احقر من ان تفرق بيننا. واحقر ان تبند ما بيننا. لذلك ينبغي كل خلاف يزول بيننا امام هذه المائدة. من كتاب وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك جعل الله من فشل هذه الامة وخيبتها ان تتنازل عنه - [00:41:04](#)

قال تعالى ولا تنازعوا وتذهب ريحك ولذلك لا تجد القبيلة بكمالها. اذا كان ليس بينها نزاع وجدتها كاسد ما تقول قوية صفتها قوية لان المحبة صادقة بينهم واذا وجد لديهم فتن الدنيا قد دخلت تجدهم اضعف ما يكون - [00:41:23](#)

ويدخل بينهم الاشرار الذين لا خير فيهم. ويستأصلوا بالعدو في اي ساعة كان. لماذا؟ لان دينهم محبة من الاخوة ولذلك بين الله ان من اسباب الفشل والخيبة والخسارة والشقاق خاصة على امة الدنيا لماذا - [00:41:45](#)

لماذا تتنازل؟ لماذا تقع بيننا الشهوء والبغضاء؟ النفوس الابية اذا تنازع مع اخيه على شبر وشبرين من الارض بل ولو ارض كاملة تركها لله. كل ذلك خوفا ان يتغير قلبه على اخيه. ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا - [00:42:05](#)

ذلك اخواني ينبغي الا ننخض هذه الاخوة في هذه الدنيا الدينية. ومن منغصات الاخوة في الله دخول الاشرار. بعض الناس عاق قريب لله عز وجل. كثير الكلام ينقل الكلام بين الناس. هل نازل - [00:42:25](#)

بنميم مناع للخير معتمد افيه معتدي صاحب عدوان اسف فاجر لا يستطيع في بيته سؤالي النوعية ينبغي ان نحذر منها لانها هي التي تقطع الوسائل. فكم فرقوا بين الاحبة؟ وكم فرقوا بين المجتمعين - [00:42:42](#)

فلذلك ينبغي ان نحذر من القيل والقال فمن منغصات الاخوة دخول الاشرار. نقل الحديث ولم الحديث ولذلك توعد الله عز وجل هذا الصنف الذي لا يراقبه الله في عباده توعد الله هذه النفوس الخبيثة التي لا تتقى الله في المسلمين. يأخذ الكلمة منك في فلان وينقلها الى فلان. بل اعظم من هذا ان - [00:43:03](#)

واعظم من هذا ان يزور في حديث فلان لا يريد فلان يكرهك فلان لا يحبك فلان كذا وكذا فلان قال فلذلك ينبغي ان نعلم وقد بين الله علاج هذا الداء فقال سبحانه وقوله الحق يا ايها - [00:43:33](#)

والذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا حتى الان المصيبة الان حتى دين الاحبة في الله كم من حبيبي واخي في الله يقبل المشاهد. ويعطي اذنه لمحبة وكرم. ابدا. قال فلان فيك خلاص هو الصادق. والثقة - [00:43:53](#)

وما اكتر الثقات اليوم؟ فلذلك يا اخواني ينبغي ان نحذر الذي ينظر اليك الحديث اعلم انه سينقل حديثك الى غيرك ويل لكل امة ويل لكل عذاب لماذا؟ لعظيم البلاء الذي يحصل في المجتمع بمثيل هؤلاء ومثل - [00:44:13](#)

هؤلاء اذا رأيت انسان ينقل الحديث ورأيت فيه خبث النفس والقوية ما واجبك تجاهك؟ اول شيء تتصحه الشيء الثاني يأتي للشخص الذي نقل الكلام اليه. وتقول له يا فلان واوصيك الا تقدر - [00:44:36](#)

الذى تعرفه عن فلان من محبته لك لا يغير كلام هذا ان شاء الله لا زال الخير بس ان الاسلام اجاز لك ان تكذب لك لكي تصبح بين الله اكبر ما اعد هذا بسببك - [00:44:57](#)

اذا فالكذب تقول والله فلان يحبك فلان تحبه قال صلى الله عليه وسلم ليس الكاذب الذي ينوي خيرا او يقول خيرا هذا ما هو كاذب هذا ليس بكاذب هذا المصلح هذا فيه خير هذا يريد الخير والا ما الذي يريدك اذا كان انت واياك انت وعدوك في عدائك ما الذي ينتفع يريدك ان - [00:45:11](#)

القلوب يريد ان يجمع القلوب فاعانه في الله ورخص له هذا الدين المبارك ان يكفيه لماذا هذه القلوب؟ وكل هذا يكون لنا دالة واضحة على على حرص الاسلام على تخفف القلوب. يا احبتني في الله ان هذا الصنف - [00:45:35](#)

ممقوت عند خلقه ينبغي ان تكون قلوبنا واسماعنا بريئة من دخول القيل والقال. يا ايها الذين امنوا ايها اهل الایمان في فاسق بنبا يتبعين يعني تثبتوا لا تعدلوا ومن اسباب المنغصات - [00:45:52](#)

اخوتي في الله مع التدخين ينبغي ان لا ننسخ المزاح. البعض لربما مثلا يرى من اخيه نقص في ثيابه في ملبيه في مأكله في مشربه في بيته في اهله في ولده - 00:46:13

يقول فلان ابو فلان. فلان ابو كذا حرام. حرام عليك ان تحقر ان يحتقر اخاك. هذه مداخل الشيطان وكم من كلمات يسيرة تمرح بها ولكنها تخفي القلوب يأتي واحد سمي اخاه مثلا اسم يحقره به - 00:46:29

والاخ المسمى قال لي يا فلان انت ابو كذا لربما تجده يضحك امامك انا اضحك امامك. ولكن في قلبي من الالم ما لا يشتكى الا الله. فلنترفع عن هذا المزح الشقيل الذي لا خير فيه. الذي - 00:46:48

الشيطان على تحرك قلوبنا ينبغي عليك ان تخاطب اخاك باحباب الجائزين. ينبغي ان يحترم بعضا بعضا ويقدر بعضا بعضا بيننا المحبة والاخاء والصفاء. ما امر الله ورسوله. ليس بالعلاقات الاحبة. لكن العار ان يكون على سن - 00:47:02

وفهمك وعقلك ونعجز عن حقيقة والله عار عار احتي في الله ان ننتقل الى الاخرة ولن توجد بيننا هذه المنابر وهذه النفوس الزاكية الطاهرة. فلذلك اخواني لا عبرة الى ان نقول ينبغي للانسان ان يحذر من كثرة الليل والقهر - 00:47:22

اذا رأيت اخاك احترمه وادلة في حدود الشرع وقابلة المقابلة التي تليق به خاصة اخواني في الله البعض يمزح امام الصغار امام الاحداث يقول فلان ابو كذا يعيده ويذكر باسم ينتقص به حرام من الله عليك واثمت في - 00:47:42

في حق اخيك ينبغي ان تخاطب باحباب الاسماء اليك كما تحب ان تخاطب باحباب الاسماء اليه خاطب الناس اذا ما تحب ان يخاطبك خاطبهم بالكلمات التي تدمي عن التقدير عن الاجلال في حدود الشر. فلذلك يا اخواني ينبغي ان نحذر من هذه المنففات - 00:48:02

ان نستقيم على المحبة البيضاء وان نجتمع على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اننا ان فعلنا ذلك كان لنا الخير في الدين والدنيا والاخرة. واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يكرمنا واياكم بالحب فيه. والعدالة - 00:48:22

والولاء فيه والبراء فيه. واسأله تعالى ان يغسل قلوب المؤمنين بمحبته. وان يجعلنا كما امرنا وكما ينبغي ان تكون على ايتها الاحبة لوجهه وابتغاء مرضاته انه ولني ذلك. والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه - 00:48:42

خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:49:04